وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

(دلالة الجملة النحوية في دعاء كميل)

بحث تقدم به الطالب (علي صلال جاسم) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

في قسم اللغة العربية

إشراف : أ. د. فالح حسن الأسدي

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)

صدق الله العلي العظيم

الحديد : ٢٠

الاهداء

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير (والدي العزيز)

إلى معنى الحب والحنان والتفاني

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

إلى أغلى الاحباب (والدتي الحبيبة)

إلى الشموع التي تحترق لتضيء درب الأخرين إلى كل من علمني حرفاً واهدني علماً، إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية، اهدي هذا البحث المتواضع راجياً من الله (غز وجل) قبوله.

شكر وتقدير

بعد أن أنهيت البحث اود ان اتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية واتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى أ. د. فالح حسن الأسدي على تفضله بالإشراف على هذا البحث، ولملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديرة، التي أسهمت في إخراج هذا البحث،والشكر موصول لكل أساتذتي في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية، الذين لم يبخلوا عليَّ بمعلومة أواجابه أو توجيه

ولأعضاء المناقشة الذي تجشموا عناء قراءة البحث وإبداء ملاحظات مهمة، ستكون محط اهتمامي وكبير عنايتي.

جزاكم الله عني خير الجزاء، وجعله ذخراً لكم يوم اللقاء

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بسم الله وبحمده، سبحانه وتعالى، الذي شملت رحمته كل شيء، ووسع علمه كل الوجود، والصلاة والسلام على رسول الله واله الطيبين الطاهرين، وبعدُ

فهذا هو بحث التخرج (دلالة الجملة النحوية في دعاء كميل) كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية

وقد قام البحث على تمهيد ومبحث أول ومبحث ثانٍ، وقد تناولنا في التمهيد الحديث عن الجملة لغةً واصطلاحاً واقسام الجملة وكذلك إلى معنى الدلالة لغةً واصطلاحاً والتعريف بالدلالة النحوية، ومن ثم التطرق إلى معنى الدعاء لغة واصطلاحاً وذكر أقسام الدعاء وبعد ذلك الحديث عن دعاء كميل وفضله، وسنده، ونسبته، وأمَّا في المبحث الأول فقد تناولنا الجمل التي لا محل لها من الإعراب وذكر انواعها واستخرجت ما ورد عنها في دعاء كميل، إضافة إلى توضيح معاني بعض الجمل الواردة في الدعاء. أمّا في المبحث الثاني فقد تناولنا الجمل التي لها محل لها من الإعراب وذكر انواعها وكذلك استخرجت ما ورد عن تلك الجمل في دعاء كميل، وأيضاً توضيح بعض معاني الجمل الواردة في دعاء كميل.

تمهيد

أولاً-الجملة لغةً واصطلاحاً، واقسامها

ثانياً-الدلالة، التعريف بالدلالة النحوية

ثالثاً-الدعاء لغةً واصطلاحاً، التعريف بدعاء كميل

تمهيد

اولاً : الجملة لغةً واصطلاحاً

الجملة لغةً : هي جماعة الشيء وجمعها جمل. يقول ابن منظور في لسان العرب الجملة . الجملة واحدة الجمل والجملة! جماعة الشيء واجمل الشيء جمعه عن تفرقه (١) قال الله تعالى {لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ القُرآنُ جُمْلةً واحِدَةً [الفرقان : ٣٢]

الجملة اصطلاحاً :لم يتضح مفهوم الجملة إلاّ عند المبرِّد، وهو أول من استخدام مصطلح الجملة في أثناء حديثه عن باب الفاعل، فيقول: وإنما كان الفاعل رفعاً لأنه هو والفعل جملة يُحسنُ السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الإبتداء والخبر إذا قلت : قام زيد بمنزلة القائم زيد(٢) هذا واشترط المبرِّد في تعريفه للجملة شرطين تمام المعنى، وحصول الفائدة.

وقد سار على هذا الرأي عبد القادر الجرجاني حيث يقول :(فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو خرج زيد يسمى كلاماً ويسمى جملة(٣)

وعلى نحو ذلك ما ورد عن ابن هشام حيث قال الجملة عبارة عن الفعل والفاعل، نحو (قائم زيد) والمبتدأ والخبر نحو (زيد قائم) وما كان بمنزلة أحدهما نحو(ضُرب اللص) و(أقائم الزيدان) و(كان زيدٌ قائماً) (وظننته قائماً) (٤)

---

(١)لسان العرب، ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور.

(٢) المقتضب، المبرِّد: أبي العباس محمد بن يزيد، تح :محمد عبد الخالق عظيمة، دط:القاهرة – مصر، ج:١،ص:١٠

(٣) الجمل، الجرجاني:أبوبكر عبد القادر بن عبد الرحمان الجرجاني، تح:علي حيدر، دط :مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق – سوريا، ص:١٠٨

(٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام :أبو محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري، دط: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج:١،ص:٤١٩

كذلك لم يبتعد فخر الدين قباوة عن ما ورد عن ابن هشام حيث يقول والجملة هي الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر أو أداة الشرط مع جملتيه، وما تفرّع عن ذلك والمراد بالمتفرّع عن الفعل والفاعل وهوالفعل نائب الفاعل وما تفرّع عن المبتدأ والخبر وهو الفعل الناقص مع اسمه وخبره والحرف المشبه بالفعل مع اسمه وخبره(١)

وذكر عباس حسن أنَّ الكلام او الجملة ما تركب عن كلمتين وله معنى مستقل مثل : أقبل الضيف (٢)وخلاصة القول عن معنى الجملة هي تلك العلاقة الإسنادية التي تجمع بين المسند والمسند إليه، وتتمحص عنهما فائدة لإبلاغ السامع بها.

ثانياً أقسام الجملة :

نضجَ مفهوم الجملة واستوى سُوقه وبلغَ أوجَ ازدهارِه عند ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ في كتابيْه الما تعين :الإعراب عن قواعد الإعراب ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، فقد تعمّق ابن هشام الأنصاري في فهمها وتوسّع في بيان أقسامها وحجمها وموقعها.

وقد قسم ابن هشام الجملة إلى ثلاثة أقسام على النحو الآتي.

ا : جملة اسمية / وهي التي صدْرُها اسم، نحو زيد قائم وهيهات العقيق، وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الاخفش والكوفيون

٢ : جملة فعلية /وهي التي صدْرُها فعل،گ قائم زيد، وضُرب اللص، وكان زيد قائماً، وظنته قائماً، ويقوم زيد، وقمْ.

---

(١)إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة،د ط:دار القلب العربي، حلب-سوريا،، ج:١،ص:١٥

(٢) النحو الوافي، عباس. حسن، دار المعارف بمطر، القاهرة – مصر، ج:١ص:١٥

٣ : الظرفية/وهي المُصدَّره بظرف أو جار ومجرور نحو(أعندك زيد) و (أفي الدار زيد) إذا قدرت زيدًا فاعلاً بالظرف والجار المجرور، لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبراً عنه (١)

ويُذْكر أنَّ الزمخشري وغيره زاد على تلك الأقسام الجملة الشرطية إلاّ أنّ ابن هشام خطّأه وقال والصواب، أنها من قبيل الفعلية (٢)

والمقصود بالشرطية وهي التي صدرها أداة شرط نحو: من طلب العُلَى سَهِرَ الليالي، لولا الأمل لضعف العمل (٣)

وتنقسم بعض الجمل أيضاً إلى قسمين هما جملة كبرى وجمله صغرى(٤)وعلى النحو الآتي.

ا : الجملة الكبرى / وهي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر إحداهما مبتدأ أو فاعل أو خبر، أو مفعول ثانٍ للفعل الناسخ نحو :سواءٌ عليَّ أيَّ شيء فعلتَ،سواءٌ علينا أيّ كتاب قرأت، تبين لي كم صبرتم، بدا لنا ايُّكم صادق، الفضل خيره واسع.

وقوله تعالى (إنَّ الله يُحبُّ التوابينَ) [البقرة:٢٢] ونحو : الجربحُ يستغيثُ، لسانُك إن تحفظه يحفظك، باتَ الطفلُ بلعبُ، ما يزالُ العلم في طلبه خير. رأيت الغدر من يقربه يندم. (٥)

---

(١)مغني اللبيب، ابن هشام، ج:٢،ص:٤٢٠

(٢)المصدر نفسه، مغني اللبيب، ج٢، ص:٤٢١

(٣) إعراب الجمل وأشياء الجمل، ج:١،ص:٢١

(٤) مغني اللبيب، ابن هشام، ج:٢،ص:٤٢٤

(٥) إعراب الجمل وأشباه الجمل، ج:١،ص:٢٥

٢:الجملة الصغرى/ وهي الجملة التي تكون جزءاً متمّماً للجملة الكبرى، اي : مبتدأ فيها او فاعلاً او خبراً او مفعولاً ثانياً. ومنها جمل الثواني في الجمل الكبرى المتقدمة الذكر. وهي: أيُّ شيء فعلت، أيّ كتاب قرأت، كم صبرتم، أيُّكم صادقٌ، خيرهُ واسع، يستغيثُ، إن تحفظه يحفظك، يلعبُ، في طلبه خير، من يقربه يندم. (١)

أما سائر الجمل التي تقوم كل منها برأسها، ولا تتصل بغيرها اتصالاً إسنادياً اصلياً أو فرعياً نحو، الدار واسعة، نجح الطلاب، أصبح العلم يسيراً، إن تجتهد تنجح، فهي ليست كبرى وصغرى، لأنها تركيب بسيط متميز بنفسه.(٢)

ثالثاً : الدلالة لغةً واصطلاحاً

ا الدلالة لغةً : ودَلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلاًّ ودَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إليه،... والدَّلِيل: ما يُسْتَدَلُّ به، والدَّلِيل: الدَّالُّ، وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أَعلى، والدَّلِيل والدِّلِّيلي(٣)

الدلالة اصطلاحاً : كون اللفظ بحيث إذا أطلق فَهِم منه المعنى مَنْ كان عالما بوضعه له(٤)

وتعني أيضا كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشيء الأول: هو الدال، والشيء الثاني: هو المدلول (٥)

---

(١)إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ج:١،ص :٢٦

(٢)المصدر نفسه، ص:٢٦

(٣)لسان العرب، ابن منظور

(٤) البحر المحيط في أصول الفقة، بدر الدين الزركشي، تح:لجنة من علماء الأزهر، دط:دار الكتبي، ج:١،ص:٦٨

(٥) شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير،محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الفتحوي الحنبلي المعروف النجار، ط: الأوقاف السعودية، تح :محمد الزحيلي-نزيه حماد، ج:١،ص:١٢٥

الدلالة النحوية : وهي الدلالة المَحَصَّلَة من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة، أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي (١) وتعني أيضاً هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعاً معيناً في الجملة حسب قوانين اللغة، إذ أنَّ كل كلمة في التركيب لا بدّ أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها (٢) هذا وأنّ علاقة النحو بالدلالة قديمة قدم النحو نفسه، وقد ارتبط كل واحد منهما بالآخر بأقوى الأسباب. ومن ثم كان النحو كله دلالة سواء أكان علامات إعرابية أم أساليب كلامية أم حروفاً وأدوات نحوية أم قرائن وسياقات (٣) ولقد كان النحو منذ نشأته الأولى مهتما بالمعنى يعتدّ به، وبأثره في التقعيد، يمدّ الجملة بمعناها الأساسي الذي يكفل لها الصحة والسلامة، ويحدد عناصر معناها، ويكشف تركيبها، لأن الجملة هي الغاية الأولى لكل نظام نحوي (٤)

---

(١)علم الدلالة، د. فريد حيدر، ص:٤٣

(٢)الدلالة اللغويه عند العرب، عبد الكريم مجاهد، ص:١٩٤

(٣)الدرس الدلالي في خصائص ابن جني، د.أحمد سليمان ياقوت

(٤)الدلالة ونظرية النحو، محمد عامر معين

رابعاً : الدعاء لغةً واصطلاحاً

الدعاء لغةً: (دعو) الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو ان تميل الشيء إليك بصوتٍ وكلام يكون منك، تقول دعوت أدعو دعاءً (١)

ويعني الدعاء لغةً أيضاً الطلب والابتهال دعوتُ الله دعاءً اي ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير(٢)

الدعاء اصطلاحاً : وهو طلب الأدنى من الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة (٣) ويعني أيضاً دعاء العبد ربه؛ اي طلب العناية منه، واستمداده إياه المعونة. (٤) قال تعالى (وقالَ ربُّكم ادعُوني استجبْ لكم إنّ الذين يستكبرون عَنْ عبادي سيدخُلونَ جهَّنمَ داخرينَ) [غافر:الآية:٦]

والأدعية المأثورة على نوعين :

١/الآوراد والأذكار :وهي الموظفة المقْررة كل يوم وليلة المشتملة على تجديد العقائد وطلب المقاصد والأرزاق ودفع كيد الأعداء ونحو ذلك.

٢/ المناجاة :وهي الأدعية المشتملة على صنوف

الكلام في التوبة والاستعانة والاعتذار وإظهار الحب والتذلل والإنكسار (٥)

---

(١)معجم مقايس اللغة، ابن فارس، ج:٢،ص:٢٧

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، محمد بن علي الفيومي، ج:١، ص:١٩٤.

(٣) تفسير الرازي، فخر الدين الرازي، ج:٥،ص:٩٧

(٤) المصدر نفسه، تفسير الرازي، ج:٥،ص:٩٧

(٥) بحار الانوار، أبوعبدالله محمد باقر تقي بن مقصود علي المجلسي

فضل دعاء كميل

إنَّ من أهم ميزات مذهب الإمامية الأدعية المأثورة عن أهل البيت (عليهم السلام) وقد استملت هذه الأدعية على العلوم والحكم والمعارف التي قلّما توجد في غيرها، فإنّها القرآن الصاعد كما أنَّ القرآن هو القرآن النازل. ولعلماء الشيعة مضمار السبق في هذا الميدان، إذ لهم أكثر من ثلاثة آلالف كتاب في الأدعية والأوراد وتسبيح الله وتقدسيه والثناء عليه وكيفية ارتباط الإنسان مع ربّه المتعال وكفاك بالصحف العلوية والسجادية العشرة.

ومن أشرف وأعلى هذه الأدعية متناً ومضموناً الدعاء المعرف ب (دعاء كميل) أو دعاء (الخضر) الذي علّمه الإمام علي (عليه السلام) كميلاً(١)

خامساً : التعريف بالدعاء وسنده

هو من الأدعيه الشريفه ذات مضامين عاليه نقله الشيخ محمد بن الحسن الطوسي في كتابه الشريف (مصباح المجتهد) ضمن أعمال شهر شعبان؛ قال (دعاء آخر هو دعاء الحضر (ع) _رؤى أنَّ كُميل بن زياد النخعي رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان اللهمّ إنَّي أسألك.....(٢)

ورواه أيضاً السيد ابن طاووس في كتابه القيم (إقبال الأعمال) في فضل أدعية النصف من شعبان. قال ومن الدعوات في هذه اللّيلة. ما رويناه بأسنادنا إلى جدّي

---

(١)شرح دعاء كميل، للعلامة القاضي الشيخ عبد الأعلى ابن الشيخ محمد القاضي السبزواري تح محمد باقر، ص:١٢.

(٢) مصباح المجتهد في دعاء الخضر (ع)، أبو جعفر محمد الطوسي، تح:أحمد الحسيني، ج:١،ص:٢٠٤

أبي جعفر الطوسي (رض) قال.... روى)) ونقل ما نقلناه عنه ثم قال :أقول: وجدت في روايه اخرى ما هذا لفظها: قال كُميل بن زياد! كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد البصرة، ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم ما معنى قول الله عزّوجلّ (فيها يفرق كُلُّ أمرٍ حكيم [الدخان الآيه:٢] قال (عليه السلام) ((ليلة النصف من شعبان، والذي نفس عليٍّ بيده إنّه ما من عبد إلاّ وجميع ما يجري عليه من خيرٍ أو شر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبد يحييها ويدعو ب (دعاء الحضر(ع) إلاّ أُجيب فلما انصرف طرقته ليلاً (١) فقال (عليه السلام) ما جاء بك ياكميل قلت يا أمير المؤمنين :(دعاء الخضر). فقال (عليه السلام) اجلس إذا حفظت هذا الدعاء فادعُ به كلَّ ليلة جمعة او في الشهر مرة أو في السنة مرة او في عمرك مرة تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفرة،(٢) ياكميلُ! أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت، ثم قال أُكتب :اللهمّ إنّي أسألك برحمتك.....(٣)

---

(١)مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، تح:أحمد الحسيني، ج:٥،ص:٢٠٤

(٢) شرح دعاء كميل، ص:٢٠

(٣) إقبال الأعمال في(دعاء كميل) السيد راضي الدين بن علي بن جعفر بن طاووس، تح:الشيخ حسين الأعلى، دط:بيروت-لبنان، ص:٢٢٠

المبحث الأول، الجمل التي لا محل لها من الإعراب

المبحث الأول

الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الأصل في الإعراب أن يكون للمفرد، اسماً أو فعلاً مضارعاً، لأنه كلمة واحدة يمكنها أن تظهر على آخرها حركات الإعراب، أو تقدر تقديراً. أمّا الجملة فبعيدة من الإعراب، لأنها مركبة من كلمتين أو أكثر، تركيباً إسنادياً، أو شرطياً، ويستحيل أن يظهر عليها أو يقدر بمجموعها، حركات الإعراب، في حال من الأحوال. وأمّا ما نراه في كلماتها، من مظاهر إعرابية، فهو خاص بالمفردات، ولا علاقة له بالجملة. وقال أبو حيان أصل الجملة ألاّ يكون لها محل موضع من الإعراب. وإذا كان لها موضع محل من الإعراب تقدَّرت بالمفرد. ومن هذا ترى أن الأصل في الإعراب هو للمفرد، وأن الجملة إذا جاز تقديرها بالمفرد، أُعطيت إعرابه تقديراً، لأنها حلت محله، وقامت مقامه في موضعه(١). وهذا يعني أنَّ الجمل، من الناحية الإعرابيه قسمان : ١: الجمل التي لا تحل محل المفرد وهي لا محل لها من الإعراب، ٢:وجمل تحل محل المفرد وهي التي لها محل من الإعراب.

وفي هذا المبحث سوف نتناول الجمل التي لا محل لها من الإعراب وسوف نشير إلى ما ورد عن تلك الجمل في الدعاء المبارك. وبدأنا بها لأن الأصل في الجمل أن لا يكون لها محل من الإعراب.

وهي الجمل التي لا تحل محل المفرد وهذا وهو الأصل في الجمل وأشار ابن هشام إلى أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع(٢) وعلى النحو الآتي.

---

(١)إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ج:١،ص:٣٥

(٢) مغني اللبيب، ابن هشام، ج:٢،ص:٤٢٧

١:الابتدائية، وتسمى أيضاً المستأنفة، وهو أوضح، لأن الجملة الابتدائية تطلق أيضاً على الجمل المصدرة بالمبتدأ، ولو كان لها محل(١) إنَّ الابتداء عامل معنى. ولضعفه هذا لم يكن له عمل في غير الأسماء. ولذلك كانت الجملة التي يبدأ بها الكلام لفظاً، أو تقديراً، لا محل لها من الإعراب، وهي الجملة الابتدائية(٢) الاستئناف لغةً هو الابتداء. يقال استأنفتُ الشيء إذا ابتدأته، وأخذتُ أوله.(٣).

ومن الجمل الابتدائية الواردة في دعاء كميل قوله عليه السلام، لا إله إلاّ أنت(أي لا معبود إلاّ أنت، إذ لكل موجود نصيب من المعبودية من حيث الاحتياج إليه في نظام العالم، وإن كان معبوديته أيضاً باعتبار وجه الله الذي هو في كل شيء. وفي الحقيقة ليس سوى ذاته ووجهه تعالى مألوه وموصوف بأنه محتاج إليه ومن أسمائه يامن لا يعبد إلاّ إياه(٤) ، ومن الجمل الأخرى الابتدائية قوله ظلمت نفسي، هبني لابتداء كرمك، أنت أكرم من أن تضيع، وهو بلاء تطول، وهذا ما لا تقوم له السماوات والأرض، حتى صارت خاشعة ، واشارت باستغفارك مذعنه، ماهكذا الظن ، وهو بلاء تطول مدته، وهذا ما لا تقوم له السماوات والأرض، صبرت على عذابك، ما ذلك الظن بك، وما كانت لاحد فيها مقراً، لكنك تقدست اسماؤك، وانت جل ثناؤك، واجعلني من أحسن عبيدك، فإنه لا ينال ذلك إلاّ بفضلك، فانك قضيت على عبادك بعبادك، ارحم، صلِّ، على محمد وآل محمد، وصلى الله على رسوله.

٢: :الجملة الاعتراضية، وهي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين، أومتطالبين ،لتوكيد الكلام، أو توضيحية، أو تحسينه. وتكون ذات علاقة معنوية بالكلام الذي اعترضت

---

(١)مغني اللبيب، ابن هشام، ج:١،ص:٤٢٧

(٢)(٣) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ج:٢،ص:٣٦-٤٠

(٤) شرح دعاء كميل، للعلامة القاضي الشيخ عبد الأعلى بن الشيخ محمد القاضي السب واري، تح:محمد باقر، ص: ١٤٩-١٥٠

بين جزأيه، وليست معموله لشيء منه (١) ومن الجمل الواردة في الدعاء قوله سبحانك (سبحان، مصدر غير متصرف، لازم الإضافة ومعناه: أسبّحك وأُنزّهك، تسبيحاً (٢)ومن الجمل الاعتراضيه الاخرى قوله بحمدك (التسبيح مقترن بحمدك، قال بعض المحققين أن يكون الباء للسببية ويكون (الحمد) مصدراً مضافاً إلى الفاعل وكان المفعول محذوفاً. أو. بالعكس والمعنى حينئذ والحال أنّ ذلك التسبيح بسبب حمدك نفسك؛ يعني تسبيحي بحولك وقوتك (٣) ومن الجمل الاعتراضيه الأخرى الواردة قوله، بعزتك، وقوله هيهات وهو اسم فعل ماضٍ يدل على المبالغة في البعد،و قوله، بعزتك،و قوله، ياسيدي، والهي، ومولاي، وقوله، (يا الهي وسيدي، ومولاي وربي). وأيضاً قوله بعزتك ثانياً.

٣: الجملة التفسيرية، وهي الجملة التي تكون فضلة، كاشفة لحقيقة ما تليه ولها حالتان، مقترنه بحرف تفسير، ومجردة من حرف تفسير(٤)ولم ترد في دعاء كميل شواهد عليها.

٤: : جملة جواب القسم، وهي الجملة التي يجاب بها القسم الصريح، أو المقدر الذي دلَّت عليه (٥)حيثُ تأتي بعد القسم. ومن الجمل الواردة عليها في دعاء كميل. قوله ، لئن تركتني(لئن تركتني ناطقا، اي لا تأخذ عني قوة النطق والتكلّم وبقي لي مجال البكاء والفزع والصياح(٦) وقوله ، لاصجَّنَّ،(لأصجّنّ إليك بين أهلها اي اهل النار والعذاب (٧) وقوله أيضاً ولاصرخنَّ، ولأبكينَّ. ياسيدي، ومولاي، ولئن صيرتني، أُقسمُ صادقاً

---

(١)إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ج:٢،ص:٦٩

(٢)(٣) شرح دعاء كميل، القاضي عبد الأعلى ابن الشيخ محمد القاضي السبزواري، ص:١٥٢

(٤)المصدر نفسه، إعراب الجمل، ج:٢،ص:٨٢

(٥) المصدر نفسه، إعراب الجمل، ج:٢،ص:٨٨

(٦)(٧) المصدر نفسه، شرح دعاء كميل، ص:٢٤٣

٥: :وهي الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية(١) ومن الجمل الواردة عنها في الدعاء، قوله لولا ما حكمت من تعذيب جاحديك(الجاحد، المنكر المصر في الإنكار(٢) ، وقضيت به من اخلاد(قضيت اي حكمت، معانديك، المعتاد هو المعارض بالخلاف عليك ..... (لجعلت النار كلها بردا وسلاماً ، جواب لو، البرد خلاف الحر كما أنّ الحرارة خلاف البرودة سلام، كناية عن الراحة وعدم الآفة والأذى ومنه سمُي الجنة دار السلام(٣)فهذا جواب لولا لا محل له من الإعراب.

٦: : وهي الجملة الواقعة صلة لاسم او حرف موصول(٤) ومن الجملة الواردة عنها في دعاء كميل، قوله برحمتك التي وسعت كلَّ شيء (المراد بالرحمة هنا الوجود المطلق الذي هو من مطلق الوجود والمشيه الفعليه والوجود المنبسط والفيض المنبسط الذي فاض على كل الماهيات والأعيان الثابتات المرحومة بها والفيض المقدس (٥) حيث وقعت صلة لاسم الموصول (التي) وقوله أيضاً قهرت بها كل شيء وقعت صله لاسم الموصول أيضاً، وقوله غلبت بها كل شيء وقعت صله لاسم الموصول، وقوله بعد ما انطوى عليه قلبي وقعت صله لـ (ما موصول حرفي) وقوله من ربيته، صله لاسم الموصول (من) وقوله لمن لا يملك الا الدعاء وقعت صله (لمن الموصولة) وقوله أيضا يامن اسمه دواء، وقوله من رأس ماله الرجاء فهذه الجملة كلها وقعت صلة للأسماء واحرف الموصول وبالتالي لا محل لها من الإعراب. حيثُ أنَّ اسماء واحرف الموصول مبهمة ولا بد من الصلة لتبيان المراد منها.

---

(١) مغني اللبيب، ابن هشام، ج:٢،ص'٤٥٧

(٢)(٣) شرح دعاء كميل، للعلامة القاضي الشيخ عبد الأعلى ابن الشيخ محمد القاضي السبزواري ، تح:محمد باقر، ص: ٢٥٣-٢٥٤

(٤) المصدر نفسه، مغني اللبيب، ج:٢، ص:٤٥٧

(٥)المصدر نفسه، شرح دعاء كميل، ص:٣٥

٧: : وهي الجملة التابعه لما لا محل له (١)اي تابعة للجملة لا محل لها من الإعراب ومن الجمل الواردة عليها في الدعاء، قوله وخَضَعَ لها كلُّ شيء وذلَّ لها كلُّ شيء فتلك الجملتين لا محل لهما من الإعراب لأنهما معطوفتينِ على جملة واقعة صلة الموصول وجملة صلة الموصول هي جمل لا محل لها من الإعراب كما تقدم أعلاه (الخضوع، كالخشوع: التواضع خوفاً ورجاءً وقد يفرق بينهما بأن الخضوع يستعمل في البدن، والخشوع في الصوت(٢) مثل قوله تعالى (وخشعت الأصوات للرحمن)[طه:الآيه:١٠٨] و(ذلّ) من الذل بالضم. ضد الغزّ أي هان لها كل شيء ويحتمل أن يكون من الذل بالكسر ضد الصعوبة، أي انقاد لها كل شيء(٣)

ومن الجمل الآخرى التابعة قوله وبقوتك التي قهرت بها كل شيء عطف بحرف (الواو) على جملة صلة الموصول التي قبلها وهي لا محل له من الإعراب، وقوله أيضا وخضع لها كل شيء،وبعظمتك، وبسلطانك، وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء، وبأسمائك، وبعلمك، وبنور وجهك، هذه كلها معطوف على جملة صلة الموصول التي لا محل لها من الإعراب، وقوله وافعل بي ما أنت اهله معطوفة على جمله ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وقوله وصلى الله على رسوله، والائمة الميامين، وسلم تسليما كثيرا، فهذه معطوفة أيضاً على الجملة الابتدائية لامحل لها من الإعراب.

---

(١)مغني اللبيب، ابن هشام، ج:٢،ص:٤٥٨

(٢)(٣) شرح دعاء كميل، ص:٤١-٤٢

المبحث الثاني، الجمل التي لها محل من الإعراب

المبحث الثاني

في هذا المبحث سوف نتناول بإذن الله تعالى الجمل التي لها محل من الإعراب وهي كما تقدّم سابقاً أي يكون للجمل محل من الإعراب وذلك إذا وقعت موقع المفرد.

وهذه الجمل التي لها محل من الإعراب هي أيضا سبع جمل (١)

١:الواقعة خبراً، وهي التي تكون خبراً لمبتدأ، أو لفعل ناقص، أو لحرف مشبه بالفعل ومحلها الرفع إذا كانت خبراً لمبتدأ أو للحرف المشبه بالفعل، والنصب إذا كانت خبراً للفعل الناقص أو للحرف المشبه به(٢) ومن الشواهد الواردة عليها في دعاء كميل، قوله عليه السلام اللهمَّ أني أسألك فجملة (أسألك) ، لها محل من الإعراب لأنها وقعت خبراً، حيثُ وقعت خبراً للحرف المشبه بالفعل (إنّ)، ونحو قوله أيضاً، كم من قبيح سترته جمله (سترته) (كم خبرية وهي اسم ناقص مبهم وله موضعان الاستفهام والخبر . تقول إذا استفهمت :(كم رجلاً عندك)؟ ينصب ما بعده على التميز وإذا أخبرت تقول (كم درهم ليقت) تريد الكثير ويخفض ما بعده للتكثير(٣)وهي الواقعة هنا كم من قبيح سترته (سترته) واقعة في محل رفع خبرلـ (كم) وكذلك قوله (عليه السلام) وكم من فاتح من البلاء اقلته جمله (اقلته) في محل رفع خبر، وقوله وكم من عِثارٍ وقيته، جمله (وقيته) في محل رفع خبر، وقوله كم من مكروه دفعته جمله (دفعته) في محل رفع خبر، وقوله كم من ثناء جميل..... نشرته (جمله نشرته) في محل رفع خبر. لـ (كم)

---

(١)مغني اللبيب ابن هشام، ج:٢،ص:٤٥٨

(٢) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ج:٢،ص:١٤٩

(٣) شرح دعاء كميل، ص:١٦٠

٢: الواقعة حالاً، وهي الجملة التي تبين هيئة صاحبها. ومحلها النصب (١) ومن الشواهد الواردة عليها في دعاء كميل قوله عليه السلام ظلمت نفسي (بتركها في اتباع الشهوات ومشايعة وساوس الشيطان والخروج عن قيود إطاعة الرحمان إلى أن فاتتها الوصول إلى كمالاتها المبالغة والروج إلى مقاماتها الشامخة الفائقة. (٢)

وقوله أيضاً لا أجد مفراً، وقوله وهو بلاءٌ تطول مدته، وقوله اشكو وقوله، اضج

٣: الواقعة مفعولاً، ومحلها النصب إن لم تُنبْ عن فاعل، وهذه النيابة مختصة بباب القول(٣) ولم ترد شواهد عليها في الدعاء المبارك.

٤:الواقعة مضاف إليه، ومحلها الجر، (حيثُ، إذْ، إذا) فهذه الثلاث تضاف إلى الجملة وجوباً(٤)

وما يضاف إلى الجملة جوازاً (آيه بمعنى علامة، لدن وربث) وهذه الثلاث أيضاً تضاف إلى الجملة ولكن جوازاً (٥) هذا ولم ترد شواهد على ذلك في الدعاء.

ه: الواقعة بعد الفاء أو إذا جواباً لشرط جازم، لأنها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظاً أو محلاً(٦) ومن الجمل الواردة عليها في الدعاء قوله عليه السلام،

---

(١)إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخرالدين قباوة، ج:٢،ص:١٨٨

(٢) شرح دعاء كميل، ص:١٥٥

(٣) مغني اللبيب، ابن هشام، ج:٢،ص:٤٥٩

(٤) ألفية ابن مالك-شرح ابن عقيل، تح: العلامة محي الدين عبد الحميد، ج:٣،ص:٥١

(٥) المصدر نفسه، مغني اللبيب، ج:٢،ص: ٤٦٠

(٦) المصدر نفسه، مغني، اللبيب، ج:٢،ص:٤٧١

من أردني بسوء فأرده جواب لاسم الشرط مَنْ، (الإرادة) هنا :القصد على الفعل، لا بمعني المشيه والمحبّةَ، أي من قصد إليّ بالسوء والخيانه فأرده واقصد به، (١) أيضا من الجمل الواردة على ذلك قوله عليه السلام، ومن كادني فكده.

٦: الواقعة صفة، وتأتي الجملة الموصوفة تابعة للجملة قبلها في الإعراب، وهي الجملة الخيرية تأتي بعد نكرة محضة أو غير محضة لتخصصها أو تزيد تخصصها، ويكون فيها ضمير يعود عليها وهي تابعة لها في الإعراب(٢)ومن الشواهد الواردة عليها في دعاء كميل المبارك، قوله (عليه السلام) اللهُمَّ اغفر لي كلَّ ذنبٍ أذنبته، جملة أذنبته " في محل جر نعت لذنبٍ(كُلَّ ذنبٍ أدنبْتُهُ، تفنن في العبارة؛ استقصاء لجميع الألفاظ التي استعملت في الذنوب، ولعاً لغفرانه تعالى جميعها (٣) ومن الجمل الآخرى قوله، قليل مكثه(ساعة أو يوم او أسبوع أو شهر أو سنه كل ذلك (٤) و وقوله، يسير بقاؤه، قصير مدته.

وقوله وبوجهك الباقي بعدَ فناءِ كلِّ شيء (بعد فناءِ كلِّ" واقعة مُضافاً إليه في محل جر نعت ثانٍ لوجه) وقوله أتُسلط النار على وجوهٍ خرّت (جملة خرت في محل جر صفة لوجوه) وقوله وعلى قلوبٍ اعترفت (جملة اعترفت في محل جر نعت لقلوب) وقوله وعلى ضمائر حوت (جملة حوت في محل جر نعت لضمائر)وقوله وعلى جوارح سعت (جملة سعت في محل جر نعت لجوارح وقوله ، وهو بلاءٌ تطولُ مدته (تطول مدته في محل رفع نعت) يدوم مقامه في محل رفع نعت، ولا يخفف عن أهله في محل رفع نعت.

---

(١)شرح دعاء كميل، ص:٢٥٨

(٢) إعراب الجمل، ج:٢،ص:٢٥٠

(٣) المصدر نفسه، شرح دعاء كميل.

(٤) المصدر نفسه، شرح دعاء كميل، ص:٢٢٨

٧:التابعة لجملة لها محل :ويقع ذلك في باب النسق والبدل خاصة.(١) ومن الشواهد الواردة في دعاء كميل قوله، وتجرت بجهلي معطوفة على (ظلمت نفسي، الواقعة حالاً) (تجرأت بجهلي، اي عدم علمي بعواقب الأمور، التجري من الجرئه وهي عبارة عن سرعة الوقوع في الأمر من غير تدبّر وروية و(الباء) للسببية أي تجرأت وأسرعت إلى مشتهيات نفسي بسب جهلي وعدم عرفاني بعواقبها (٢) وقوله أيضا

علا مكانك هذه الجملة الفعلية معطوفة على جملة (عظم سلطانك) وقوله أيضا وخفي مكرك، وظهر امرك، وغلب قهرك، وجرت قدرتك، ولا يمكن الفرار من حكومتك، وقوله وسكنت إلى قديم ذكرك لي معطوفة على ما قبلها. وقوله وأسألك معطوفة على ما قبلها، واستشفع معطوفة على جملة واتقرب، وقوله أيضاً وعلى السن نطقت بتوحيدك صادقة معطوفة على (اتسلط النار على وجوه خرت لعظمتك الواقعة نعت) وقوله، وبشكرك مادحة، وقوله وعلى قلوب اعترفت بالهيتك محققه، وقوله، وعلى ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت خاشعة، وقوله وعلى جوارح سعت إلى أوطان تعبدك طائعة واشارت باستغفارك مذعنة، فهذه كلها معطوف على ما قبلها الواقعة نعت.

---

(١)مغني اللبيب، ابن هشام، ج:٢،ص:٤٧٦

(٢) شرح دعاء كميل، ص:١٥٥

الخاتمة

بعد هذه الجولة في رحاب دعاء كميل للإمام علي (عليه السلام) توصل الباحث إلى النتائج التالية.

١-يعد دعاء كميل من أدعية المناجاة وهي الأدعية المشتملة على صنوف التوبة والاستعانة والاعتذار وإظهار الحب والتذلل والإنكسار لرب السماوات والأرض، وهذا ما تجسد في الدعاء المبارك. حيثُ يعد من أشرف وأعلى هذه الأدعية(المناجاة) متناً ومضموناً.

٢-إنّ أكثر الجمل الواردة في الدعاء هي جملة مثبته، سواء كانت اسمية او فعلية أو ظرفية أو جمل كبرى أو صغرى.

٣- من خلال البحث في دعاء كميل تبين أنّ أكثر الجمل الواردة في الدعاء المبارك هي جمل فعلية.

٤-إنّ الأصل في الإعراب ان يكون للمفرد، اسماً أو فعلاً مضارعاً، لأنه كلمة واحدة يمكنها أن تظهر على آخرها حركات الإعراب، أو تقدر تقديراً، أمَّا الجملة إن صح تأويلُها بمفردٍ، كان لها محل من الإعراب، الرفع أو النصب أو الجر، كالمفرد الذي تؤوَّل به، ويكون إعرابها كإعرابه، فإن أُوَّلت بمفردٍ مرفوع كان محلُّها الرفع وهكذا إن أُوّلت بمفردٍ

منصوب، كان محلُّها النصب أو مجرور كان محلُّها الجر. وإن لم يصح تأويلُ الجملة بمفردٍ لأنها غير واقعةٍ موقعهُ، لم يكن لها محل من الإعراب.

٥-الجمل التي لا محل لها من الإعراب وقد بدآنا به البحث لأن الأصل في الجمل أن لا يكون لها محل من الإعراب، هي سبع جمل، نحو الابتدائية(الاستنافيةُ)، الاعتراضيةُ، التفسيرية، جواب القسم، الواقعة جواباً لشرط غير جازم، الواقعة صلة لاسم أو حرف موصول، التابعة لما لا محل له من الإعراب.

٦-من خلال استخراج ما ورد عن تلك الجمل السبع في دعاء كميل، تبين إنّ أكثر الجمل وروداً هي الجملة الابتدائية، تليها الجمل التابعة لما لا محل له من الإعراب، ثم الجمل الواقعة صلة لاسم أو حرف موصول.

٧-لم ترد في الدعاء المبارك، شواهد على الجمل التفسيريه.

٨-إنّ الجمل التي لها محل من الإعراب وهي الواقعة موقع المفرد كما تقدم هي أيضاً سبع، الواقعة خبراً، الواقعة حالاً، الواقعة مفعولاً، الواقعة مضاف إليه، الواقعة بعد الفاء أو إذا جواباً لشرط جازم، التابعة لجملة لها محل من الإعراب.

٩-من خلال استخراج ما ورد عن تلك الجمل من دعاء كميل، أي الجمل التي لها محل من الاعراب، تبين أنّ اكثر الجمل وروداً في الدعاء هي الجمل الواقعة صفة تليها التابعة لما له محل من الإعراب ومن ثم الواقعة خبراً.

١٠-لم ترد شواهد في الدعاء على الجمل الواقعة مضاف إليه.

المصادر والمراجع

(١)إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة،د ط:دار القلم العربي، حلب-سوريا

(٢) إقبال الأعمال في (دعاء كميل) السيد رضي الدين بن علي بن جعفر بن طاووس، تح: الشيخ حسين الأعلى. ت٦٦٤هـ، دط، تح: الشيخ حسين الأعلى، بيروت-لبنان

(٣) ألفية ابن مالك،أبوعبدالله محمد بن عبدالله ابن مالك الأندلسي، ت٦٧٢هـ/ شرح القاضي بهاء الدين عبدالله بن عقيل، ٦٩٨ - ٧٦٩ هـ،دط، تح: محمد محي الدين

(٤) بحار الأنوار، أبو عبدالله محمد باقر تقي بن مقصود علي المجلسي

(٥) البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين الزركشي، تح لجنة من علماء الأزهر، دار الكتبي.

(٦) تفسير الرازي، فخر الدين الرازي،مكتبة تحقيق دار أحياء التراث العربي

(٧) الجمل، الجرجاني :أبوبكر عبد القادر بن عبد الرحمان الجرجاني، تح :علي حيدر، دط: مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق-سوريا

(٨) الدرس الدلالي في خصائص ابن جني، د. احمد سليمان يأقوت، ط:١،تاريخ النشر: ١/١/٢٠٠٠، الناشر، دار المعرفة الجامعية.

(٩) الدلالة اللغوية عند العرب، عبد الكريم مجاهد

(١٠) الدلالة ونظرية النحو، محمد عامر معين، تح:خليل إبراهيم، مكان النشر، بغداد- مطبوعات أمير المؤمنين (ع).

(١١) شرح دعاء كميل، العلامة القاضي عبد الأعلى ابن العلامة محمد القاضي السبزواري، تح: محمد باقر

(١٢) شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير،محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الفتحوي الحنبلي المعروف النجار، ط: الأوقاف السعودية، تح :محمد الزحيلي-نزيه حماد، ج:١،ص:١٢٥

(١٣) لسان العرب، ابن منظوز: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،الناشر مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت- لبنان

(١٤) مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، تح:أحمد الحسيني

(١٥) معجم مقياس اللغة، ابن فارس

(١٦) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام :أبو محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري، دط:دار الكتب العلمية بيروت لبنان

(١٧) المقتضب، المبرد: أبي العباس محمد بن يزيد، تح:محمد عبد الخالق عظيمة، دط:القاهرة – مصر

(١٨)النحو الوافي، عباس حسن، دط: دار المعارف بمطر، القاهرة-مصر